

خداوند پروردگار

اعلوف / تالیف دارالخلافه شاه جهان

بسم الله الرحمن الرحيم

مختصر

في درة النخلة اعلم ان في الوجود واجبا والا لزم انحصار الموجود
في الممكن ان لا يوجد شيء اصلا فان الممكن وان كان مقدرا
لا يستقل بوجوده في نفسه هو ظاهر ولا في ايجاد غيره لان مرتبة
الايجاد بعد مرتبة الوجود اولا يوجد فلا ايجاد فلا موجود لا ايجاد
بذاته ولا غيره فاذا ثبت وجود الواجب ثم قال فنقول
لا شك ان مبدأ الموجودات موجود فلا يخلو اما ان يكون
حقيقة الوجود او غيره لا جاز ان يكون غيره ضرورة احتياج
غير الوجود في وجوده الى غيره هو الوجود والاحتياج يتأني الوجود
فحين ان يكون حقيقة الوجود ثم الوجود اما ان يكون مطلقا
اطلاقا حقيقيا لا يقابل تقييدا قابلا لكل اطلاق وتقييدا متعينا بذاته
لا بامر ايد على ذاته هو تعينا اوسع التعينات بجامع التعينات
كلها ولا يتأني شيئا منها محيطا بالكليات وبجزئيات لما يتجلى فيها
بحسبها وهو يجب الذات لا يكون كليا ولا جزئيا او يكون مقبدا
اي متعينا بامر ايد على ذاته لكن لا سبيل الى الثاني وهو ان يكون
مقبدا اي متعينا بامر ايد على ذاته اذ لا سبيل الى ان يكون الواجب
المجموع لان التركيب من لوازمه الاحتياج وهو يتأني الوجود
ولا التعين وحده لان كل تعين قيد لاحق لا بد له من امر سابق

والمحتاج الى الغير لا يكون واجبا ولا معروضا لتعين وحده لان المفروض
انه اي المقيد ليس متعينا بذاته بل بهذه التعين الزائدة على ذاته وهو كذا
كان محتاجا في تحققة الخارج الى امر زائد على ذاته والمحتاج الى الغير لا
يكون واجبا واذ اطلت الاحتمالات الثلث للثاني ولا رابع
تعين الاول وهو ان يكون الواجب هو الوجود المطلق بالمعنى المذكور
وهو المطلوب وبالله التوفيق انتهى بالتحفة قدس سره ومن اطلق
لفظ الوجود واراد به الواجب تعالى الشيخ محي الدين العرفي قدس سره
في الباب الثامن والتسعون ومائة من الفتوحات حيث قال علم ان
الامر حق وخلق ذاته وجود محض لم يزل ولا يزال وامكان محض لم يزل ولا
يزال وعدم محض لم يزل ولا يزال فالوجود المحض لا يقبل العدم اذ لا داعي
والعدم المحض لا يقبل الوجود اذ لا داعي او الامكان المحض لا يقبل الوجود
والعدم بسبب ازالة الوجود المحض هو ليس بغيره والعدم المحض
هو المحال ليس بغيره والامكان المحض هو العالم ليس بغيره وقال محمد صدر
رحمه الله في الاسفار الوجودية يطلق على واجب تعالى عند الحكماء وكذلك
عنه كثير من المشايخ الموحدين كالشيخين محي الدين العرفي وصدر الدين القونيني
وصاحب العروة في الحاشية على الفتوحات المكية وقال الشيخ الطائري
قدس سره في اشعاره الفارسية حيث قلنا ان خداوندی که هستی ذات

جمله اشیا مصحفاً آیات اوست وقال مولانا نظام الدين كهنه قدس سره
سره في دياره كتابه بلندي وليستي توستي همه يستند نجه هستي
توستي وقال العارف القيصومي مولانا جلال الدين الرومي في مشنوبه
ما عدها نيم هستي ماي ما نود وجود مطلق فاني نما والتاني ان لك
الوجود ليس بمعنى الحصول لانه يكون من المحاصر التي لا وجود لها
في الخارج فلا يطلق على ذات اصلا فضلا عن اطلاقه على الذات
الواجب الذي هو اصل الذات ومبدأ الموجودات وهذا الاطلاق
مما لا يجترأ به من له ادلى بصيره فضلا عن هؤلاء الاكابر الذين ينظرون بنور الله
بل الله كما جاني الحديث المشهور لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احبته فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
بل معنى ما به الموجود دونه فار تفتت الشبهات الناشئة بذلك التوهم
ومن جعلها قول سعد بن حمد الله تعالى في شرح المقاصد موطا وبالحكمة
فالقول يكون الواجب هو الوجود المطلق مبني على اصول فاسدة مشكوكه
واحد بالاشخص موجودا في الخارج متمتع بالعدم لذاته متلزم لطلانه امور
اتفق العقلاء عليها مشكوكه اعرف الاشياء مشتركا بين الوجودات
مقولا عليها بالتشكيك معدودا في النوافل المعقولات وكونها
مبدأ الوجودات الممكنات مصفا بالعلم والقدرة والارادة

مذكور في المصنف المأثور

والجواب وارسال الرسل وانزال الكتب وغير ذلك مما وردت الشريعة
انتهى وههنا سوال وجواب اما السؤال فهو ان المعلوم مما ذكر ان الوجود
له معنيان احدهما الوجود بمعنى باب الموجدية وثانيهما الوجود بمعنى
الحصول فالنزاع لفظي اما الجواب فهو تحوير محل النزاع وهو ان كلما
هو متحقق في الخارج ومن شأن تحققه ان يترتب عليه الآثار المختصة به
فهو لا يخلو اما ان يكون يترتب تلك الآثار عليه فيقتضي ضمنه يكون سببا
لترتبها عليه ولا يقتضي الاول الممكن الثاني الواجب والضميمة الوجود
وههنا اصحاب الكشف والشهود والقائلون بوحدة الوجود الى ان تلك
الضميمة هي ذات الواجب فالنزاع في ان الامر الذي بسببه ترتب
الآثار والاحكام المفتر بالوجود في السنة الانام هل هو بعينه ذات الواجب
او امر اعتباري عرضي فالنزاع حقيقي لا لفظي والثالث ان جميع القائلين
مرايا ظهور ذلك الوجود فبجان من اظهر الاشياء وهو عينها وهذا مستنبط
من القرآن العظيم واحاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واقوال السلف
والخلف من اهل الكشف هداة الصراط المستقيم ومن اهل النظر المستدلين
برأيهم السليم اما القرآن فقوله عز وجل وسمى المشرق والمغرب فانيما تولوتم
وجه الله ان الله واسع عليم سورة الاحقاف الآية ان الله لا يهدي
القوم الذين كفروا اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد الا انهم في مرتبة من

۱۵

بهم و آنکه بکل شیء محیط و اذ اسالك عبادي عنى فاني قريب و نحن اقرب
 اليه من جبل الوريد و نحن اقرب اليه منكم و لكن لا تبعدون هو الاول
 و الآخر و الظاهر و الباطن و هو معكم انما كنتم و ما ريت اذ ريت و لكن
 الله رمى الى غير ذلك من الآيات و اما الاحاديث فقوله عليه الصلوة
 و السلام اصدق كلمة قالها العرب كلمة لبيد **الاكل شيئا فلا الله**
باطل و لا يزال عبادي يتقرب الي بالوافل حتى اجيبه فاذا اجيبه كنت
 سمع الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و يد الذي يبطش بها و رجله التي
 يمشي بها و ان الله يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعد الى
 اوليائك على انفسكم انكم لاتدعون اصم و لا غابا عنكم سمع الله دعوتكم
 بصير او هو معكم و الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلة و ردي
 الشري في حديث طويل و الذي نفس محمد بيده انكم و لستم بجبل الى الارض
 ليطع على الله ثم قرأ هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو بكل شيء علم
 الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة و التاويل صرف عن الظاهر
 فلا يحتاج اليه بلا ضرورة نعم قال مولانا الرومي قدس سره بهر هو تاويل
 قرآن ميکنی نیست و کثر شد از تو معنی سستی بیج فی تاویل ابن را در بدیه
 تا در آید و رکاو چون شهید و غیره و بعد در احفاظ الشیرازی قدس سره **حقیقت** قال
فردا که بارگاه حقیقت شود عیان شرمندہ رہروی که عمل مجاز کرد

[illegible]

اما قول السلف والخلف من اهل الكشف فمنها ما قال الواسطي رضي الله عنه
 كل شئ ما ظهر منه واطهر الاشياء ظهوره بها فاذا اختشمتها لا تجد غير الله
 تعالى ذلك قال صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة كُتبت وسمتها ما قال حجة الاسلام
 ابو حامد الغزالي قدس سره في باب الثالث من كتاب التلاوة من
 الاحياء من عرف الحق رآه في كل شئ او كل شئ فهو منه واليه وبه وله فهو
 الكل على الحقيقة ومن لا يراه في كل ما يراه فكانه ما عرفه وعن النبي رحمه الله
 عليه الاشياء ساكنة بانه اول وآخر وظاهر وباطن وكتب الخزاز في بعض خواصه
 هل هو الله وهل يقدر احد ان يقول الله لا باله وهل هو الله الا باله وهل
 عرف الله ويعرفه الا الله وهل كان قبل العبد وقبل الخلق الا الله وهل الآن
 في السموات والارض وما بينهما الا الله واولم يكونوا فكانوا باله والله
 وقال عامر بن قيس رضي الله عنه ما نظرت شيئا الا ورايت الله اقر الى منه
 وقيل لبعض العارفين هل ما سلف الوالي على غير الله قال هل يرى غير الله شيئا
 عليه وقال بعضهم اذ رايت الاشياء كلها كشيء واحد من معدن واحد
 واذا رايت ما لم تر قبل ذلك سمعت ما لم تسمع وفهمت ما لم تفهم الخلق
 وقال الشيخ الفاضل المحقق ابو طالب كمي في كتابه قوت القلوب هو النظر
 والمنظور هو السامع والسموع هو الشاهد والمشهود هو الواحد والموجود وقال
 الثوري وابن عطاء والجندوبين واسم ما رايت شيئا الا ورايت الله

وقال

وقال الجندوبية العارف والمعرف ومخاضه انك جابل عليه من حيث
 انت وانما عرفت من حيث هو هو وبنده الاقوال صراحة في هذه المسئلة
 واما الكناية فهو ابلغ من صراحة فانقل الشيخ ابو طالب كمي والغزالي عن
 ابن عباس لو فترت هذه الآية الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
 مثل هذه الآية لشرحتوني ونقل الغزالي في منهاج العايد عن الامام زين
 العابدين قوله اني لا اكنم من علمي حواهره كبد لا يرى الحق فيهم فيفتشون
 وقد تقدم في هذا البحث الى الحسين واوصى قبله الحسن يا رب جوهر علم
 لو ابرج به **ش** القليل في انت فمن يعبد التوفا ولا يستحل جال كجابل
 ومي يرون افج ما يتونه حسنا وقد روي البخاري عن ابو هريرة رضي الله
 عنهما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائش من العلم فاما الله
 فبشنة واما الآخر لو **ب** لقطع مني هذا البلعوم وهذه الدلائل كلها مع
 الزيادة المذكورة في شرح الفصوص لعبد الصمد علي بن احمد المجاشعي وقال سيد
 الاولياء المسعودي جل شيخ شيوخني الشيخ ابو محمد محمد بن الملقه والدين سيد عبد
 القادر رضي الله عنه وارضاه في التلويح سالت يا رب هل لك
 اكل وشرب قال عز وجل يا عتوث الا اعطيت اكل الفقير اكل وشرب ثمرتي بحكم
 الفقر اذا تم هو الله ولا يرى الله الا الله وفي بصروني بسبح وفي كل
 وفي شرب وفي مني وفي يطش وفي تحرك وفي يكن وقال من

يعرف الله في نفسه

بشنة
اكرمان كم دورا

بعد
 وقد قال في التوشية في موضع
 آخر في الله وارضاه
 قال عز وجل يا عتوث الا اعطيت
 جسم الان في نفسه والله
 وردده وسمعه وصره
 وبيده ورجله كل ذلك له
 نفسه لا هو الا انا ولا انا
 غيره

سره فی ملفوظاته اذ اردت ان تخلو مع المولى غرض من فاضل عن وجودك
 وقال رضي الله عنه وارضاه في موضع آخر منها القلب اذا ارتفع عن
 الدنيا وصار صيف قلب الحق تاتي العظمة من الخلق في الحكمة من العرش
 الى التزوي كان الخلق لم يخلقوا كان الله ما حدث شيئا كان لا خلق
 غيره يعني صاحب هذا القلب الموصوف واحد بواحد محبوب ومحبوب
 طالب ومطلوب اذا كرهه كور لا يرى غيره وايضا قال رضي الله عنه وارضاه
 في كتاب فتوح الغيب كن مع الله كان لا خلق فاذا كنت مع الله
 خلق وحدت وعن الكل فليت وفي فتحات الانس قال ابو جعفر الخزازي
 وقت سماع صوت الغنم في دار حارث المحاسبى غرامه حل حلاله فقال
 حارث هذا اي حالت ان بيت فيها والا اهلك قال اي غريب
 اذهب وخالف الرما مع النخالة وكل زمانا طويلا كي ينكشف هذه المسئلة
 قال مولانا عبد الغفور اللادري يجوز في حاشية على فتحات الانس بهما ما ذكره
 عبارت توهم حلول كرده يا خود قابل مسئلة توحيد بنوده وقيل لا في الخبر
 المالكى رحمه الله متى يصفوا العيش مع الله قال اذ رفعت المخالفة وقال
 بل بالكمال الجدي او است بهان وانشكار است بهان او عكس بود
 شهود اهل عرفان او است بهان وانشكار است بهان او عكس بود
 غير كى هیچ بدان چون بعض ظهورات حق آید باطل پس منكر باطل

نشود خبر حایل در کل وجود هر که خبر حق بیند باشد حقیقت الحقایق عاقل
 وقال الشيخ اعز الدين محمد الكاشي او است بهان وانشكار است بهان او عكس بود
 چون من توام این منی و ما می او است بهان وانشكار است بهان او عكس بود
 پس در نظر این خبر ما می او است بهان وانشكار است بهان او عكس بود
 هر نقش که بر تخته هستی جدا او است بهان وانشكار است بهان او عكس بود
 دریا کهن جو برزند موجی نو او است بهان وانشكار است بهان او عكس بود
 وقال الكبريت الاحمر واكثر الا عظم الشيخ محي الدين ابن العربي المعروف
 بشيخ الاكبر قدس سره او است بهان وانشكار است بهان او عكس بود
 لا ملك سليمان ولا بلقيس او است بهان وانشكار است بهان او عكس بود
 البحر بحر على ما كان في قدم او است بهان وانشكار است بهان او عكس بود
 اشكال تشكها او است بهان وانشكار است بهان او عكس بود
 الموجود في الكل وحدة او است بهان وانشكار است بهان او عكس بود
 النامي مولانا عبد الرحمن اجمامي او است بهان وانشكار است بهان او عكس بود
 در دلق که او اطلس شده او است بهان وانشكار است بهان او عكس بود
 او است بهان وانشكار است بهان او است بهان وانشكار است بهان او عكس بود
 فخر الرازي في شرح اسماء الله تعالى في الفضل السادس من المقدمات
 في الكلام على قوله اعود بك او است بهان وانشكار است بهان او عكس بود

فانظر عبارة دار الفاضل
 باسم ابو الطاهر نقض طبع

ههنا غيرك لاستغنى به خوفنا منك لكن ليس في الوجود الا انت
فلا استغنى منك الا بك ومنها ما قال محقق الدواني في رابعياته ربك
درجام جهان هكس رخ يار به بين در آية دل رخ ودار به بين كينور
چود روزن سيار اخه ظاهر شده در صورت انوار به بين وقال
في الزور الثوب اذا اعتبر صورة في القطن كان موجودا واذا اعتبر
سبايا للقطن ذاتا ملحده كان متغافا من تلك الخيشة فاجعل ذلك
مقاييسا لجميع الحقايق تعرف قول من قال الاعيان ما شئت
رايحه الوجود تظهر رسمها انتهى وحاصل كلاهما ان نسبة الموجودات
الى الله كنسبة الثوب الى القطن كما هو عند العرفاء نفس لا كنسبة
السرا الى الخمار كما هو عند المتكلمين وهذا التمثل وكلما قيل من الكلي والجزئي
وغير ذلك من التماثيل كما هو تقريب المرام الى الافهام كذا لك فيه
مخالطة الاولام فمن لاحظ انه يناسبه وجه من المناسبة فقد رشح
وايمده من من ظن انه منطبق على حقيقة الامر فقد ضل وغوى ومنها
ما قال الفاضل المتبحر محمد رالدين الشيرازي رحمه الله في الاسفار
في مبحث الوجود ان معنى ايجاد الله تعالى الاشياء اختفائه فيها مع اطلاله
اياها واعدا له لها في القيامة الكسرى ظهوره بوحدة وقهره اياها بال
تعيينات وسماتها وجعلها مثله لاسية وفي الصغرى تحوله من عالم الشهادة
بغير موت

انها

الى عالم الغيب فكما ان وجود التعينات الخلقية انما هو بالتجليات
الالهية في مراتب الوحدة فالماهيات صور كمالية ومظهر سماء
وصفات ظهرت اولاً في العلم ثم في العين وكثرة الاسماء وتعدد الصفات
وتفصيلها غير قاصرة في الوحدة الحقيقية وكما لالة السردية ومنها
ما قال الفاضل الموفق محمد زاهد الرومي رحمه الله عليه في الحاشية الجليلة
في مبحث العلم في بيان كيفية علمه تعالى للاشياء وتحققه على ما
الهمني ربي بفضل ومنه ان للممكن جهتين همت الوجود والفعلية
وهمت اللاوجود واللافعلية وهو بحسب الجهة الثانية لا يصلح
ان يتعلق به العلم فانه بحسب هذه الجهة معدوم محض فالجهة
التي بحسبها يتعلق به العلم هي الجهة الاولى وراجعة اليه فان وجود
الممكن هو بعينه وجود الواجب كاذن به اليه اهل التحقيق الرابع
ان كذا لك الوجود ظهورات غير متناهية وليكن كلياتها خمسة في
سنة اثنا منها الهى وثلاثة كونى وواحدة جامعة بينهما الطهور
الاول ظهور علم اجالي وهو المرتبة الاولى يعني ادراك الحق سبحانه نفسه
بنفسه وهذا الادراك هو علمه بجميع الصفات والتعينات الماهيات
على سبيل الجمع والاجمال ويسمى بالتزل الاول والخفة الاول ايضا
ويسمى العلم الاجالي بالتعين الاول وبالوحدة الحقيقية المحمدية

في مراتب الكثرة
فكذلك زوالها بالتجليات
الوقتية ص

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

مكرر

وقال السجاني قدس سره عشق هست که خورشید و صبح و شب است
و این طرفه که هر دو عالم اورا تنگ است سبحان الله این چه نوری است
هر یک بر آید و همان نیز است و ابنا الشرح الشریف ساینه قوی
على ذلك والصوفية الصائفة رضوان الله تعالى عليهم جميعا مع اطلاق
على السراير ليسوا انما ليقين لاهل انطواء بهر في اتباع الشرح بل انما هم في ذلك
كما يدل عليه قولهم وقابلهم فان خطر ببالك انما تسكال على تصوير هذه المقال
و من جرد مراكنه خال للباب الكمال كما يدل عليه كلامهم اصح لك المثال
لنفسه عليك حقيقة الحال وهو انما في الحقيقة بالمعاني فما كان مقصورا
في ذلك فظهرت لباس الالفاظ على السامع و الا لا يكون عالما به
وليس كذلك ومع ذلك باق في بلك انت عالم بلك وقال
علام العارفين مولانا امان فاني فني في مقدسه شر على اللوح في
فضل الثامن عشر ليست الموجودات الى الذات كنسبة الصورة الدجية
الكلي الى حقيقة الجبرلية فكما ان الحقيقة الجبرلية بعد مثله بصورة الدجية
الكلي باق في مقوله كذلك الذات الرفيع الدرجات بالنسبة الى
الموجودات هذا خلاصة ما فيه فلو ان اردت التفصيل فارجع الى ما فيه
من الدليل ومن هنا ظهر لك بطلان مذمب الطائفة المتصوفة
القائلة بانه لا وجود لله تعالى الا في ضمن الممكنات فذاته مسخرة في

الكل

ذات الممكن كما لا يقتضي الوجود لا يقتضي العدم والا فلا فرق بين
وبين المستغ فلا يكون مقتضى الا لا كما فعل هذا الا يكون ما ذكره
سبا على هذه وقال البعض ان ههنا كلاما متكلما وانشكالا محكما وهو
ان الثابت عند هذه الطائفة ان كل موجود موجود واما وان كل معدوم
معدوم واما فكل وجود لا يكون معدوما مطلقا وكل معدوم مطلق لا
يكون موجودا وعلى هذا التقدير لا يستقيم مسنده التجدد والامثال و
اجاب عنه بان ليس المراد من العدم والوجود في قولهم بان العالم
ينعدم في كل آن ويوجد في ذلك الا ان العدم المطلق والوجود المطلق
بل المراد الاضا في معنى ان عالم الشهادة ينعدم ويكون موجودا
في عالم المثال وعالم المثال ينعدم ويكون موجودا في عالم الشهادة
انتهى ولا يخفى عليك ما يلزم على هذا الجواب من انتقال الاعراض
والتخصيص وانتقال المعارض باطل بالاجماع والتخصيص ما فيه
ودليل التجدد وقال الشيخ الاكبر قدس سره الباب السابع من الضوابط
كل ما في العالم منتقل من حال الى حال فعالم الزمان في كل زمان
متصل وعالم الانفس في كل نفس وعالم البحري في كل بحري والعلية
في ذلك قوله تعالى كل يوم هو في شان و ايده توضح في كل يوم
التقلان وكل ان يجد من نفسه تنوع الخواطر في قلبه في حركاته

وسكنانية فما من قلب يكون في العالم الا على الاسفل والافواه
 عن توجه اليه يتجلى خاص لتلك العين فيكون استناده من ذلك
 التجلي بحسب ما نوطيه حقيقة الخ انتهى وقال مولانا الجاني قدس
 سره السامي في نقد القصوص وهذا اي تجديد الخلق ليس مخصوصا
 بعرض بل يقبل كل هو شام في العالم كله وعلوه وسفله فان العالم
 بمجموعه متغير ابد وكل متغير يستبدل بعينه مع الالات فيوجد في آن
 بعين غير النعش الذي هو في الآن الاخر مع ان العين الواحدة
 التي يطرع عليها هذه التغيرات بحالها الخ انتهى فالجواب
 ان يقال ان المعنى ان كل موجود اي الحق موجود وان كل معدوم
 اي الممكن معدوم وايضا فلا يرد هذا الاشكال على سيده
 تجدد الامثال والقول بالتخصيص فرع ان يكون في العالم موجود
 آخر متصرف ليس في الدار غيره ديار وقد بقي ههنا سوال وهو
 ان العالم لما كان بالجهت التي تجدد بها عباد تاعن الاعراض
 كما قال الشيخ الاكبر قدس سره في القصص الشعبية احسن ما قال
 الله في حق العالم وتبدله مع الانفس في خلق جديد في عين واحدة
 فقال في حق طائفة بل اكثر العالم بل هم في لباس من خلق جديد فلا
 يعرفون تجديد الامر مع الانفس لكن قد عثرت عليه لا شاعرة

والجواب

ديود وريشدند
 في بعض

في بعض الموجودات وهي الاعراض وعثرت عليه الحسابية في
 العالم كله وجهه اهل النظر باجمعهم ولكن اخطيا الفزيان اخطيا
 الحسابية فيكونهم باعشر وامع قولهم بالتبدل في العالم باسره على احدى
 عين الجواهر المعقولة الذي قبل هذه الصورة ولا يوجد الا بها كمالا
 يعقل الاله فلو قالوا بذلك فازوا بدرجته التحقيق في الامر والاشارة
 فما علموا ان العالم كله مجموع اعراض فهو يتبدل في كل زمان اذا العرض
 لا يبقى زمانين ويظهر ذلك في الحدود الاشياء انتهى والاعراض
 اعني التعينات معدومة كما هو عند اهل التحقيق فما معنى ايجاد الحق
 سبحانه واعدامه للعالم والجواب ان ايجاد له ظهوره في
 مراتب الكثرة واعدامه له في هذه الصورة تحوله من ظهور الى ظهور
 مماثل كما ان اعدامه له في القيامة الصغرى تحوله من عالم الشهادة
 الى عالم الغيب وفي الكبرى ظهوره بوحدة بازالة التعينات
 الكثرة وسماتها وجعلها متلاشية وهذه الاعيان ليست محولة
 ايض لان الجعل انما يتعلق بالوجود العيني والاعيان ما شئت ركنه
 الوجود وكذا استعداداتها ايضا ليست محولة لانهما من لوازمها
 فالفيض الاقدس وهو قبضان الاعيان على استعداد الكواكب
 من نفس المعاني بغير مشية والفيض المقدس هو ليس الاعيان بغير

بشيء

الاكوان بمشيئة الله كمن يجب مقتضا الاستعداد لتوحي اليحي
 قد سره آية عين شمس كره وجوده في نفس منش هو يد كره
 فسد آية ابيه وله الاسما حتى وقد تبين لك ممر سدة القدر
 التي تجرت فيها العقول وقع في هذا كذا رباب المعقول والمنقول
 والمعتزلة الذين رغبوا بانساب الحكمة ولزموا على الله تعالى ما فيه صلاح
 الخلق عزوا عن توجبه خلق الكفر والفسق وامثال ذلك وفي ما ذهب
 ابياتنا مرة من ان الله تعالى قد راعى امره حاكم في ملكه لا يسئل عما
 يفعل ولا يكون له نعمة من نعمة ولا ينالها سوال وجواب فذكر ان
 في شمس الربا حبات للمحقق الذي في على السبيل التام واني كتبت
 ليعقوب التمام لكن اورد ما هو الفروغ في لازالة الوباء يحصل سوال
 آية ميان في مجعولة اعيان انك اياك ان نتجه فبعض انه من ايات
 است انفسى شبهه ان است كه چون علم به اعيان كذا
 انفسى اعيان است صفة حق است وصفات حق تتعلق بها
 فاست است است به اختيار روران محل باهنة وشايد كره
 نافي في جوهر است اين باشد انهي واما قيل في وجه التفتي من ان المراد
 يكون اما به غير مجعولة اعيان في نفس بها يتعلق بها جعلها على
 تاثير ما اثر اول مغايرة بين ما بينه وانفسى حتى يتصور توحيد جعل

بينهما بل تاثيره في الماهية باعتبار الوجود بمعنى انه يجعلها متصفة باوجود
 لا يقتضي معنى انه يجعل اتصافها بوجود في الخارج فالقول بنفي المجعولة
 مطلقا واثباتها كلاهما صحيح فيرد عليه ان يجعل محين جعل الشيء
 شيئا هو باطل لما مر وجعل الشيء اعني ابداع ذات المصنوع
 ان ذات الجاعل يستتبع ذات غيره كما هو مقتضى الفيز الا قدس
 وثابت عند القايدين بالجعل البسيط من الحكما وانه صحيح ويستدل
 عليه في كتبهم فلا يصح القول بنفي الجعل مطلقا ومن الاستدلال
 عليه مانعك به عند الاذكياء في الحاشية الواقعية من ان
 الجعل ما يتعلق بالماهية بالذات او يتعلق بها بالعرض ولا يتعلق
 بها بالذات ولا بالعرض فعلى الاول ثبت المدعى وعلى
 الثاني يلزم تاثير الماهية من حيث هي عن الماهية من حيث
 الوجود وهو يستلزم تاثير المعروض عن عرض والضرورة
 انفسية يشهد بخلافه وان الثالث يلزم اشتغال الممكن
 من حيث هو والوجدان تام بكمه ببطء كيف كل شيئا
 خدا به باطن في غفلة انهي ولا يخفى عليك ان منه من يدعي
 البطلان يلزم وهو يحصل ثبوت مصدق اعيان وديتوقف
 على ارادة امرز يد حتى قيل ان اردت قوله كل شي ما صدق به

فی نفس انه محتاج فی مرتبة استقرار و تفهیم الی جعل فهو عین محل
 الشرح و دعوی به هیة دعوی به هیة المطلوب و المنکر لجعل بسیط
 کیف یساعد علیه و ان اراد انه محتاج فی کونه موجودا الی الی علی
 نفس کونه عین الفاعل با جعل المولود و قبل من ان العام لا یحقق
 ان فی ضمن الی من مدفوع بالفرق بین الخلق و البتوت عند الله من
 عدم ان یقال له هیة الی می و مناسب کثرت از و غیره من
 عرف من ان من یعتقد ان الموجود حقیقه هو هیة بسیط و کل
 سو و فهو مر یا لور و یکن یزید با و فراد هم به انتقاد مع المذ
 و از همه اهل اهل استقامت من ان نفس الیقین با برهان کون
 سبب المعرفة ان قال هو ما عباد الرحمن الی می قد کسر و الی
 فی نفس انشائیة فی استوفیة و توحید علمی که مقتضی
 از باطن علم که از علم یقین خوانند و آنچه ان بود که بنده دریدا
 طریق تصوف از مرتب یقین بدانند که موجود حقیقی و مؤثر مطلق نیست
 الا فلا و ند عالم جاز و نه وجود و ذات و صفات و احوال را با
 و در آن روز است و است و است و است و است و است و است و است
 بر توحید و صفات و است و است و است و است و است و است و است
 و می باید آید از این که علم و قدرت و ارادت و سمع

و بصراحتی و اند و علی التبع و جمیع اصناف و الافعال و این مرتبه
 از و این مراتب توحید ایل خصوص من مقصود است و مقدمه
 با ساقه توحید پوسته و مشابهت این مرتبه مرتبه است که کونه نظیران
 آنرا توحید علمی خوانند و آن توحید علمی بود یک توحید باشد
 از درجه اعتقاد ساقه و آنچه ان باشد که شخصی از سر زکات
 بطریق معنی یا سماع تصویر می کند از معانی توحید و رسمی از صورت
 توحید در ضمیر او مرتسم کرد و از آنجا در کثرت مناظره گاه گاه سختی
 میفرماید و نه ضایع که از حال توحید اثری در او نباشد و توحید علمی اگر چه
 فرود تر مرتبه حاشیت و لیکن از توحید حایل فرجه همان همراه بود
 و مزایای من شیم غنیای شرب با المقربون و صفات شرب این
 توحید است از شرب است و است و است و است و است و است و است
 به این بر فرج حال بعضی از ستم رسوم زوم نفع شود ضایع در
 بعضی تمایز است بر مستقنای علم جود عمل کند وجود سبب
 که روابط افعال الی ان در سبب نه بیند اما در احوال سبب
 بقایای علمت وجود است و علم خود محجور شود و به این توحید
 بعضی از ترک خونی به نیز و است و است و است و است و است و است
 از ظهور نور حقیقت و است و است و است و است و است و است

و جد و ذوق به مجرد است عقل و فقل و فیه ایضا بجز بقی است
بدلیل عقلی معلوم شود ازین حد یقین و راست چه آن عام است
و این حد حال نیست شک بر این عقلی بر نفع نشود مگر بطریق
مستقیمت از طبع البین اخذی عن مصحح و قال بیکال جنبی
ولی به آن پس ششانی بیکال که بانه آن بی رانی خود را از قیود خود
بر بر بانی و ششانی بر بانی قیود موانع می رسد
نوری که نور و روشنایی است مشهود و دل و دیده بود در هر حال
نسب ششانی بود آنچه مشهود بود و ذوق فیه است محلی است و محلی دیگر
بهذا الحد من عقیقه که یکسان ایضا البین الله علی قیود تجبیه
اعلی و فن کز این است مع عدم مخالفت به العقیقه العقلی سیم
و اکثر المردین مع التفت و شیخیم بکدوت بذات ایضا لا یخو
قیده فن ان عقیقه به دسیه و بکدوت سلف و اخلف
من اویا کدرم الی ان کدریم بودی الی سوادنی تمه و الکفر و الزم
لغوز به منی و ششانی بیکال محمد بن محمد اخصیب قسطنطینی
فی باب عمل العلم به انواع شانی فیو علم الکشف و هو نور
فی طهره التلیب عند ترکها فیها المعانی المحیة فی فصل المعرفه
بالمعقول و السویه و مفاته و سیه و سیه و سیه و سیه

عن مخیبات الاسرار فافهم و تسلیم تسلیم و لا یمن من المکرین
لتسک مع الباکین قال بعض العارفین من لم یکن له من یعلمه
شیء اخشی علیه سوادنی تمه و ادنی الشیب منه استیق به بیکال
لا یصله انهی و فی مخرج الحریث للشیخ المحدث عبد الحق الدهلوی
و بالجمه مردم در غلبه احوال مشیخ و شعیبات الشیخان رسد فیه
اول فقهاء صرف و علما ظاهر که براه رود و الکفر و زود تسلیم
نمایند و اصل آنرا معده و رند دارند و باز در میان این فقهاء و زود
کروبی بحسب واقع و حکم نفس الامر که باشند و زود هر و
باین خط بطلان و رقم ف در بر آن کشند و اهل آنرا بکمل و قبول
انست کنند و منش این انک از این سبب و همیشه وجود
طبع و خدای باطن است و در وی حرمان از برکات و خوف
سوی فامت بود انهی و لد کان خوف سوادنی تمه فی قول کبریم
و اشعیات التي هی من غلبه ایضا کتاب من بکدوت سیه
استی باقوان علیه بالکسند و اموالنا الرومی قدس سره
تونه به رند بیکال آن است بیکال اول پر و نهان شد مردم
بلکس و زکریا بیکال که بیکال پیر و جوان شد خفا که بیکال بود که
میگفت انما الحق نور صورت منقودا منقودا بود و انکه در بر آن

نادان بجهان اینجا بود که می نویسد **هر قرن گوید بی تاغی**
 آن شکل عرب وار برآمد و ارای جهان شد **قال رومی سخن کفر گفته است**
 و گوید منکر مشربش کافرش و آنکس که با کفار برآمد از دور خیال
 و **قال شیخ الاسلام عبد الله الانصاری رحمه الله علیه** ادانش از
 حقیقه نزول الحق سبحانه تعالی آنچه از و بیان در غیب است اگر
 عبد الله نداند چه عیب است اما الرحمن علی العرش استوی **قال**
افرارکن اگر ترا ایمان است این راه بی برهان است هر چه در آیت
همان است در روضه محمد است و بر عرش رحمان است هر که در شرف
بر نماید او زندیق و نادان است اعلم ان الطريق الى الموفت
المذكورة كثيرة كما قيل الطريق الى الله بعدد انفس الخلائق لكن
اقرب الطرق الموصلة الى المطلوب طريقان احدهما الذي به
اسلمها صحبت اهلها مع شروطها من الآداب وغير ذلك قال
امام العارفين و مرئي اليك الشيخ ضياء الدين ابو العجيب
السهروردي قدس الله تعالی سره الغزفي في كتابه اداب
المريدین قيل التصوف كله ادب وكل وقت ادب وكل
حال ادب وكل مقام ادب فمن لزم الادب بلغ مبلغ الرجال
ومن حرم الادب فهو بعيد من حيث يظن القرية و امر لا بد من

حيث يظن القرية و مرود من حيث يظن القبول و قال مولانا
 الرومي قدس سره **از خدا خود اسم توفیق ادب بی ادب**
محروم ماند از لطف رب از ادب پر نور گشته است این خلقت
و از ادب معصوم مپاک آید ملک بی ادب تنهانه خود را داشت
بیک آتش در همه آفاق زد و الی تاثیر صحبت اشاره فی قول
رسول الله صلی الله علیه وسلم ما صحبت الله فی صدری شیئا
الا وصیته فی صدری بکرو قال مولانا الرومي من فرغوا به ان
بصحبته قایم است فی زبان دروی بکار آید نه دست و دست
بذا من شیخی سلمه الله تعالی مرارا و کثرا اهل هذه المعرفة فی الزمان
السابق قریبا بعیده علیه السلام طاهرین قاین علی سجد
الارض و کما بعدت الزمان قل ظهور اهل العرفان صتی فی
زمانه اند و بسطان اسم الباطن خفوا تحت قیام الرحمان ولم
یبق منهم الا الحکایات و البیان كما قال العارف الکبیر رحمه
الله علیه صحبت نیکان زجهان دور گشت خانه غسل خانه زبور
گشت الا من شأ الله المنان مثل شیخی و مرشدی صانه
الله تعالی عن الآفات و اقصاه الی اعلی الدرجات فانه قایم
علی وسادة الهدایت موصول الی النهایت منظر لا نور القدم

منبع الجواد والكلام مملوك من العشق من الراس الى القدم حقيق ان يقال
 في حقه **هـ** اني نوكة از نام تو ميبار عشق **و** ز نامه و بنگام تو ميبار عشق
 عاشق شود هر كس كه بگويت كند ز **و** كويي زور و بام تو ميبار عشق
 وان لم يفسر صحبة الشيخ الكامل فالصحيح مع الاخوان مع شراطها
 من حسن العشرة وغير ذلك ايضا مفيد جدا كما قال العارف المكمل
 خواجه بها والدين نقش نبي قدس سره الغرير على ما نقل عن ذي النعمان
 اگر جمعی از طالبان با هم بنشینند درین خبر و برکت بسیار است
 و امید است که مداومت بر آن منتهی شود بایمان حقیقی تهی و بذا
 ايضا عزيز في زماننا فيما اسقى على من له قلب سليم والثانية ما افادة
 شيخ شوخي وشيوخ الآفاق المرشد المكمل على الاطلاق الفاضل
 في الله والباقي بالله شيخنا **و** مولانا كلهم الله الجمان آبادي قدس
 الله سره العزيز وواصل الشايرة في رسالة المساة بال عشرة الكاتبة
 نقفا الله تعالى به وبسير الطالعين بعد تهديد مقدسه هي ان
 ادراك الحق تعالى على وجهين ادراك بسيط وهو عبارة عن ادراك
 الوجود وحق سبحانه مع الذهول عن هذا الادراك وعن ان المدرك
 هو وجود الحق سبحانه وتعالى واما ادراك مركب وهو عبارة عن ادراك
 الوجود والحق سبحانه مع الشهود بهذه الادراك وبان المدرك

هو وجود الحق وادراك الاول حاصل الكل احد فان كل من راسي شي
 فيدرك منه اول الوجود ولكنه غافل عن ادراك هذا الادراك
 فانه لغاية طوره تعالى قد غفل عن ادراكه السابق لعدم تغير المدرك
 في آن من الآفات واما الادراك الثاني فهو محل الفكر والصواب
 والخطا والايان والكفر والتفاد وتنفي مراتب العارفين بقاوت
 مراتب هذا الادراك المركب بقوله اعلم ان لتأنيت حسب
 اول ان يغفل من ما يارد او خال ثم يلبس لباسا طاهرا ويصل
 العينة ويخلص على المصير متقبلا للقبلة وليست غفرا كثره او يصاح
 على النبي صلى الله عليه واله وسلم كثر انم لبعض عنه ويوجه الى
 الحقيقة الجامعة اى الوجود المطلق تعالى ونقدس من غير مراحمة
 تغير في حقه تعالى من كونه متعينا باي تعين زائد ولا شك ان
 في هذه الحالة يحصل له الغيبة ويذهل عن جميع المحجب النورية و
 الظلمانية ولو من طرق شتى يغيب في ذاته تعالى كالجوهرية
 والعرضية والحسمية او غير ذلك يدفع بالهرب الى الوجود المطلق
 نقدس وتعالى اذ لا يتاقي اللاحق الا بالغفول عن السابق فلو
 يتطرق خاطر او دسوس فينبغيه بالفرار الى صرافية وتجسنة جل شانه
 وعز برهانه ويهتم في امتداد الغيبة حتى يقوى هذا الرابط غايته

القوة ثم يشرح في ان يفتح عينه ويرى في كل موجود او وجود خاص
 وجود المطلق عن كل قيد حتى الاطلاق فيشكره في هذا المقام نوع حرارة
 وحقته في المنظر فيكون كل من المنظر والسمع والمذاق والملمس
 وغير متوجها اليه بطريق السمع والوجود المطلق الساري في كل بطريق الالامسة
 ويتنوع امرها طريقتين فالافعال التي لا يجب فيها كمال توجه الحقيقة هي
 كالشيء في السيل ونظارة البتين والسواك وجواب المستطر
 وعند هذه يبين المذهب والامثال ذلك لا يتطرق في صدور
 عن فاعلمنا بتدقيقه في اغلب الاحوال واما افعال التي تجب فيها
 كمال توجهها كدرس العلم النافذة وفكر الاشعار وحل المعاد والفكر
 وامثال ذلك يتطرق في صدورها بتدقيقه في اغلب الاحوال
 ولكن يجب ان يجاهد حتى لا يغلب هذا الربط فاعلم واهل هذه الالامسة
 القسوى والمرتبة العليا في المعرفة والتوحيد وهذه الربط ذكره السهروردي
 عنده ذكر السر وذكر الروح وذكر القلب وذكر اللسان هو الادب
 والى هذا اشار مولانا عارف خليفة خواجة امير كلاله في تفسيره
 قال **هـ** كذا نادى ان كونه انديش است باو در كسي كه در شش است
 ثم قال **س** اعلم ان هذه الاشتغال لا يجوز عند شيوخ الملل ورود
 القلال على البال فيجب عنه هذه الامور بالنفي والاثبات خفية

وعندي ان الذكر بالاسم الاعظم اكثر مناسبة بالمراقبة من النفي والاثبات
 فان النفي والاثبات يستلزم الاامين المستلزمين للتكامل بينهما المستلزم
 لثبات الحقيقة الجامعة وبناتما بخلاف الاسم الاعظم فانه بسيطة
 وجامعة لا يستلزم ذلك وبالجملة هو خير الاذكار من هذه الجشت قال الله
 قل **س** قد تم فيهم في خوضهم بلعبون الا ان لم يندى ذكر النفي والاثبات
 انفع من هذا الذكر فان جملة الالامسة على الكثرة لا الوحدة **هـ** الاشياء
 السدنة ومرتبة الكثرة يقتضي نفيها واثباتها والله اعلم ما افاده ربه
 مولانا الروم قدس سره **هـ** انقدر كيفتم باقى فكر كن فكر كراهه بود
 رو ذكر كن ذكر ان باشد كه بكنش يدري فكر ان باشد كه بشش است
 وايضا قال شيخ شيوخى قدس سره ان الصوفي يجب ان يهتم
 اهتماما ويعنى اعتناء في تحصيل ذلك الربط وشرعية وتقوية مع توحيد
 الغزمية والجمعية والاخلاص التام والمواظبة على هذه الالامسة على
 الدوام دون فترة ولا توزع خاطر ولا تشتت غيرة مع الجزم بان كماله
 تعالى ذاتي وليتوحيب جميع الاوصاف سواء بظهرها او لا
 وان ادراك كل مدرك قاصر من احاطة ذاته تعالى وهو كما هو مشهور
 بظهره في اى صورة من صور العالم ولو شاء نشره من كلها ولا حلول
 ولا اتحاد تعالى **س** عما يقولون الظالمون علوا كبيرا عليه في الاول

على الكتاب في دعائهم السجائب

المصروف

مرمضان

1892